الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة الأدب العربي

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de Lange et littérature arabe

التّخصّص: لسانيات عامة

سورة طه دراسة صوتية دلالية

مذكّرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس

إعداد الطلبة:

- **نريمان دريس**
- **إيمان دبوب**
- **فوزية بوخلف**

إشراف الأستاذة:

يمينة مصطفاي

السّنة الجامعيّة: 2021/2020

إهداء

أهدي عملي هذا المتواضع إل كل من :

-عائلتي الكريمة و أولهما والداي الكريمان

-زميلتي في المذكرة دبوب إيمان و بوخلف فوزية

-و كل من كان له يد العون في إنشاء المذكرة

نريمان

أهدي هذا العمل المتواضع :

-إلى كل العائلة الكريمة وعلى رأسها أمي الغالية

-إلى زميلتي في إنشاء المذكرة دريس نريمان و بوخلف فوزية

- إلى صديقتَي العزيزتين حفصة و سمية

-إلى كل من أعانني عل إنشاء هذه المذكرة

إيمان

أهدي هذا العمل إلى :

-أمي و أبي العزيزين

أخواتي الغاليات و أخي الحبيب

صديقتاي في العمل دريس نريمان و دبوب إيمان

و إلى كل من ساعدني في هذا العمل

فوزية

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

لقيت الدراسات الصوتية اهتماما كبيرا منذ القدم من طرف النحاة القدماء والدارسين ومزال هذا الاهتمام قائم حتى الوقت الحالي كونها تعد المادة الأساسية للحديث اللغوي "والعنصر الأساسي التي تقوم عليه اللغة ، حيث إن ابن جني عَرف اللغة على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "، فللغة دور مهم وأساسي في عملية التواصل ونقل وتلقي العلوم المختلفة،وارتبط ظهور الدراسات الصوتية بنشأة الدراسات اللغوية العربية ، والتي جاءت خدمة لكتاب الله عزَ وجل ،كونه أنزل باللغة العربية وذلك عن تلاوته وكتابته حتى يبقى صحيحا كما أنزل خاليا من الخطأ والتحريف ، فالقرآن الكريم ،وبالإضافة إلى قداسته عند المسلمين يعد منبع مختلف العلوم والمعارف ، حيث نجده غنيا بالموضوعات المختلفة بما فيها الدراسات الصوتية العربية ، من أجل هذا قررنا أن تكون دراستنا في هذا العلم ، ومن هنا نطرح الأسئلة الآتية:

1. ما هي أهمية الصوت اللغوي في القرآن الكريم ؟
2. ما هي علاقة علم الأصوات بعلم الدلالة ؟
3. علاقة مخارج الأصوات بدلالتها وما هي دلالة كل صوت ؟

وللوصول إلى الإجابة عن هذه التساؤلات و الأهداف سارت دراستنا وفق الخطة المتبعة :

مقدمة تم الحديث فيها عن أهمية الموضوع و سبب اختيارنا للموضوع وأهدافه والخطة المتبعة في هذه الدراسة التي رتبت على الشكل الآتي : مدخل أخذنا فيه نبذة عن عام الأصوات يليه فصلين الأول نظري الذي يتفرع إلى ثلاثة مباحث يتضمن المبحث الأول التعريف بالسورة وموضوعها ،المبحث الثاني تضمن مفهوم

الصوت اللغوي ، المبحث الثالث مفهوم علم الأصوات وعلم الدلالة والفصل الثاني تطبيقي تضمن كذلك مبحثين الأول جرد الأصوات الطاغية ودراستها صوتيا ،أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى إظهار دلالة الأصوات الطاغية في السورة وخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة و تبعنا فيها المنهج الوصفي الذي يتمثل في وصف السورة و رصد المادة الصوتية فيها بالإضافة إلى المنهج الإحصائي الذي قمنا من خلاله بجرد الأصوات البارزة فيها ، كما واجهتنا عدة صعوبات أثناء دراستنا لهذا الموضوع والتي تتمثل في دراستنا بصفة متقطعة سببها جائحة كرونا التي يشهدها العالم بالإضافة إلى الغلق الكلي لمكتبة الكلية نتج عنه الصعوبة في الوصول إلى الكتب و المراجع وعدم توفرها إلكترونيا بالإضافة إلى اكتظاظ أماكن الطباعة أدى إلى التأخير في تقديم العمل بالإضافة إلى ضيق الوقت وتزامنها مع الامتحانات.

مدخل

مدخل إلى علم الأصوات:

الصوتيات هي العلم الذي يتناول دراسة الأصوات البشرية دراسة علمية من جوانب مختلفة و متكاملة بدءا من حيث خروج الصوت من الممر الصوتي وانتهاء بوصول الصوت إلى الأذن ثم المخ يسمع ويدرك وتعد الصوتيات أحد فروع اللسانيات ، يقوم علماء الأصوات بدراسة شيئين هما : مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل من صوت الجهاز النطقي ويسمون الأصوات بحسب مخارجها (صوت لثوي ،أسناني ، شفوي ، لهوي ...) والشيء الثاني هو صفات الأصوات ، وهنا يقومون بوصف الصوت بناءا على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النطق ، ويؤدي ذلك إلى أن يتصف الصوت بسمات مختلفة ، تحدد صفاته النطقية فيقال هذا صوت(مهموس ،مجهور، رخو ، شديد...)

ولقد بدأت الدراسات الصوتية في الظهور في القرن الخامس قبل الميلاد في الهند على يد العالم اللغوي بانيني الذي بحث في مكان إنتاج الصوت في اللغة السنسكريتية ، ثم أولى العلماء العرب الدراسة الصوتية اهتماما كبيرا لما يربط هذه الدراسة ظهور علم التجويد الذي حافظ على النطق السليم للأصوات العربية ، وعناية العرب بالصوتيات قديمة تعود إلى اليوم الذي بدأ فيه اللحن ومن أقدم من اهتموا بهذا العلم عند العرب هو الخليل بن أحمد الفراهيدي بتأليفه لمعجم العين الذي يرتب فيه مادته اللغوية حسب مخارج الحروف .

ومما لاشك فيه أن أهمية علم الأصوات في دراسة اللغة العربية وعلومها لا تقل عنها في دراسة اللغات الأخرى ، وتراثنا اللغوي زاخرا بمباحث هذا العلم منذ العصور الأولى للتأليف اللغوي ، وزادت مكانة هذا العلم بعد أن جمع موضوعاته علماء القراءات القرآنية وعلماء التجويد ، ولاشك في " أن هذا العلم حيث يخدم كتاب الله يقتضينا أن نعنى به أشد عناية ، وأن نتعمق في أصوله و دقائقه ، وأن نتوسع في

ميدانه بحيث يشمل كل العلوم اللسانية ، حتى تظل عربيتنا سليمة صحيحة ، إذ في صحتها صحة أداء القرآن و سلامته "[1].ومن هنا يتبين لنا أن علم الأصوات يتناول دراسة شاملة في مجال الدراسة الصوتية لمخارج أصواتها و تحديدها بحسب صفاتها المتعددة والمختلفة في مجال الدراسة .

[1]-غانم قدوري الحمد ، المدخل إلى علم الأصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، ط1، 1425هـ/2004م ، ص299

الفصل الأول

التعريف بسورة طه

- ✓ **المبحث الأول : التعريف بسورة طه**
- ✓ **المبحث الثاني :مفهوم الصوت اللغوي و الدلالة**
- ✓ **المبحث الثالث :مفهوم علم الأصوات و علم الدلالة**

المبحث الأول : التعريف بسورة طه

1-اسم السورة و عدد آياتها و ترتيبها :

اتفق المفسرين على أن اسمها سورة "طه" "طها" باسم المنطوق بها في أولها ،ورسم الحرفيين بسورتها لا بما ينطق من اسمها [1]،كما يورد بعض علماء التفسير تسميات أخرى فقد ذكر بن عشور أن صاحب الإتقان نقل عن الهذلي في كامله أنها تسمى سورة" موسى"[2]

اختلف العلماء في عدد آيات سورة طه على أقوال :"قيل مائة وثلاثون وإثنتا آية وقيل مائة وأربعة وثلاثون ،قيل مائة وخمس وثلاثون وبه قال الطبري "[3]، "قيل مائة وأربعون آية" [4] وقال الداني في البيان وهي "مائة و ثلاثون وآيتان بصري وأربع مدنيات ومكي وخمس كوفي وأربعون شامي[5]"

"سورة "طه" مكية عند الجمهور ،وهي السورة المائة والخامسة والثلاثون في ترتيب المصحف الشريف بعد مريم والأنبياء"[6]،" كما تعد من أوائل السور التي نزلت بمكة المكرمة أي أنها نزلت الخامسة أواخر السنة الرابعة من البعثة "[7].

-وقت نزولها :

---

[1]-الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير، د.ط، الدار التونسية 1984، 1ج،ص179

[2]-فضل حسين عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن ، دار الفرقان د.ط، د.س ،ج1،ص72

[3]-أبو جعفر بن جرير محمد الطبري ،جامع البيان عن تأويل القرآن، دار الكتب العلمية ،بيروت د.ط ، د.س ،ج9،ص174

[4]- عباس فضل حسين ، إتقان البرهان في علوم القرآن،ج1، ص194

[5]- الداني أبو عمرو الأندلسي ،البيان في عداي القرآن ،ت، غانم قدوري ، ط،مركز المخطوطات و التراث و الوثائق ، الكويت

[6]-نخبة من علماء التفسير و علوم القرآن ، التفسير الموضوعي لسور القرآن ،ط1،مطبعة المعارف ، جامعة الشارقة ،2010م، ص492

[7]-المرجع السابق ،ص180

"نزلت سورة طه بعد سورة مريم،وقد نزلت سورة طه فيما بين الهجرة إلى الحبشة فيكون نزول نزولها في ذلك التاريخ أيضا : أي بعد السنة السابعة من البعثة وقبل السنة الحادية عشر من البعثة "[1].

2- تفسيرها

تبدأ هذه السورة وتختم خطابا للرسول –صلى الله عليه وسلم –وبيان وظيفته وحدود تكاليفه ،إنها ليست شقوة كتبت عليه ،وليست عناء يعذب به، أنما الدعوة والتذكرة، وهي التبشير و الإنذار[2] ونزلت على النبي لأنه كان يكثر من العبادات حتى ظن الكفار أن الله أنزل عليه القرآن ليشقيه به .

"وأخرج بن مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس قال :قالوا لقد شقى هذا الرجل بربه فأنزل (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)[3].

وبين المطلع و الختام تعرض قصة موسى –عليه السلام- من حلقة الرسائل إلى حلقة اتخاذ بني إسرائيل للعجل بعد خروجهم من مصر [4].

وتعرض قصة آدم سريعة قصيرة ،و تبرز فيها رحمة الله لآدم بعد خطيئته ،وهدايته له ،وترك البشر من أبنائه لما يختارون من هذى أو ضلال بعد التذكير والإنذار[5].

"وتحيط بالقصة مشاهد يوم القيامة و كأنما هي تكملة لما كان أول الأمر في الملأ الأعلى من قصة آدم حيث يعود الطائعون إلى الجنة ، ويذهب العصاة إلى النار

---

[1]- شحاتة عبد الله :تفسير القرآن الكريم،ج8 ،ص3136

[2]-سيد قطب ،في ظلال القرآن ، المجلد الأول ،ج1-4، ط الشرعية الأولى 1982،ط ،الشرعية الثانية و الثلاثون 2003 ، دار الشروق القاهرة –بيروت ،ص2328

[3]- السيوطي جلال الدين ، أسباب النزول المسمى "باب النقول في اسباب النزول "،مؤسسة الكتب الثقافية ، ط01 ،ص173

[4]-سيد قطب ، في ضلال القرآن،ص2328

[5]-المرجع سابق ،ص2328

تصديقا لنا قيل لأبيهم آدم "[1] . وبهذا تكون سورة طه قد صورت عدة مشاهد تجلت فيها قدرت الله وعظمته في تدبير الأمور .

المبحث الثاني :مفهوم الصوت اللغوي .

1-مفهوم الصوت لغة و اصطلاحا :

-لغة :جاء في معجم العين "صوت فلان بفلان أي دعاه ، وفلان حسن الصيت ،له صيت وذكر في الناس حسن "[2]، وفي لسان العرب "الصوت هو الجرس وتأنيث المذكر خروج عن الأصل"[3].

كما ورد في قول رويشد ابن كثير الطائي :

أيها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما "هذا الصوت"[4].

-اصطلاحا: وردت عدة تعريفات نذكر منها :

الصوت هو اضطراب في جزئيات الهواء ، أو تخلخل وتضاعط في جزئياته[5].

ويعرف أيضا بأنه:" أصغر وحدة منطوقة مسموعة يمكن الإحساس بها عند التحليل اللغوي ولا يمكن النطق بها إلا من خلال مقطع يكون فيه الصامت مصحوبا بالصائت أو الصائت مصحوبا بالصامت".

فالملاحظة أن هناك اختلاف في تعريف الصوت وهذا مرده إلى اختلاف وجهات النظر والتخصص.

---

[1]- المرجع سابق ، ص2753

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، سلسلة المعاجم والفهارس ، د.ط ، د.س، ج7،ص146

[3]-ابن منظور، لسان العرب ،تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1، 2003 ،مجلد 2 ،ص 275

[4]- أبو علي أحمد بنو حسن المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ،دار الكتب العلمية لبنان ،ط،2 1424هـ 2003-م ،مجلد2 ،ص124

[5]- محمد إسحاق العناني ،مدخل إلى الصوتيات ، (د،ط) ،دار وائل ، الأردن ،2008م، ص113

غير أن هناك من يرى تعريف خلدون أبو الهجاء يكاد يكون جامعا إلى حد ما للتعريفين السابقين قائلا " الصوت اللغوي هو إدراك سمعي ناتج عن تذبذب جزئيات الهواء الملامس للأذن بسبب حركات الجهاز النطقي "[1].

2- مفهوم الدلالة:

الدلالة في اللغة من الفعل دل يدل دلالة والدلالة بالكسر والفتح ، وهي تفيد الإرشاد إلى الشيء ، والتعرف به والسداد إليه على نحو ما جاء في مقاييس الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ، والآخر اضطراب في الشيء"[2]

المبحث الثالث : مفهوم علم الأصوات و علم الدلالة:

1-مفهوم علم الأصوات : يعرف بعدة تسميات منها :علم الأصوات أو الصوتيات وغيرها من المصطلحات التي تصب في قالب واحد ،ظهر منذ آلاف السنين، ولا يزال محط اهتمام الكثير من الدارسين "يهتم بدراسة الصوت الإنساني"[3]، إذ يتبعه منذ صدور الإشارات العصبية من الدماغ إلى عضلات الجهاز الصوتي مسجلا طبيعة. موجات الأصوات اللغوية ،ثم استقبال الأذن لهذه الأصوات وانتقالها من الأذن إلى الدماغ [4].

-فروع علم الأصوات:

يتكون علم الأصوات من ثلاثة فروع مهمة و أساسية تتمثل في :

[1]- عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،د.ط،دار الفكر ، سوريا ،1988م،ج1،ص216

[2]-حسين بوشنب ، محاضرات السداسي الخامس فيس مقياس علم الدلالة ، بين علم الدلالة والمعنى ، المستوى الثالث ليسانس لسانيات عامة ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة آكلي محند أولحاج ، البويرة ،2021/2020، ص1

[3]-محمود السعران ،مقدمة للقارئ العربي "دار النهضة العربية ،لبنان ، د.ط ، د.س ، ص98

[4]-محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ،مكتبة التوبة ،الرياض، ط1، 2011، ص13

1-علم الأصوات النطقي(الفسيولوجي): وهو أقدم فرع في علم الأصوات وأرسخها فهو يدرس نشاط المتكلم بالنظر إلى أعضاء النطق حيث يحدد وظائفها ودور كل منها في عملية النطق" يدرس الأصوات اللغوية من حيث المخارج و الصفات"[1].

2-علم الأصوات الأكوستيكي(الفيزيائي):تبدأ مهمة علم الأصوات الفيزيائي بعد نهاية عمل علم الأصوات الفسيولوجي" وهو يعرف على أنه فرع يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفيزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها من المتكلم إلى السامع"[2] ،وتعد المرحلة الثانية من مراحل الصوت اللغوي التي يكون فيها أمواج ميكانيكية تتذبذب في الهواء نتمكن من دراستها وتحليلها باستعمال تقنيات حديثة،وهذا الفرع من فروع علم الأصوات يعد حديث النشأة وظهوره كان نتيجة للتطور العلمي والتقني الكبير الذي انطلق في بداية القرن التاسع عشر .

3-علم الأصوات السمعي**:**" ويعنى هذا العلم بدراسة ميكانيكية الجهاز السمعي والطرق التي تأثر في سلوكيته و تأثره بالأصوات التي تشكل مادته الرئيسية من حيث تموجاتها و استقبالها و تحويلها إلى برقيات عبر سلسلة من الأعصاب للدماغ"[3] وهذا الأخير هو أحدث فروع علم الأصوات على الإطلاق ، وهو ذو جانبين جانب عضوي فسيولوجي و جانب نفسي ، فالأول وظيفته النظر في الذبذبات الصوتية التي تستقبلها أذن السامع و في ميكانيكية الجهاز السمعي ووظائفه عند استقبال هذه الذبذبات و هي مرحلة تقع في مجال علم وظائف أعضاء السمع،ويركز الجانب الثاني جهوده على البحث في تأثير هذه الذبذبات ووقوعها على أعضاء السمع الداخلية منها بوجه خاص ،وفي

[1]-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر ،ط5 :1999 دمشق،ص44

[2]- أحمد مختار عمر ،دراسة في الصوت اللغوي ،عالم الكتب ،د.ط، 1997،القاهرة ،ص19

[3]-عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1، 2002 ،ص301/300

عملية إدراك السامع للأصوات وكيفية هذا الإدراك، وهذه مرحلة نفسية خالصة و ميدانها الحقيقي هو علم النفس [1].

2-علم الدلالة:

للدلالة في الاصطلاح عدة تعريفات كونها تعد من العلوم القائمة بذاتها ومن بين أهم هذه التعريفات "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "[2] ومن هنا نستنتج أن "علم الدلالة هو الذي يدرس المعنى بوجه عام سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجملة "[3]، فعلم الدلالة من العلوم الحديثة التي تقوم بدراسة معاني الكلمات دراسة علمية تتسم بالوصفية و الموضوعية حيث تتمثل مهمته في "البحث في معاني المفردات ومشكلاتها ،فضلا عن معاني الجمل و العبارات فهو يدرس القوانين والقواعد التي تخضع لها معاني الألفاظ من حيث علاقتها بالظروف الاجتماعية والثقافية،و من حيث ما يطرأ عليها من تغيير كالتوسيع أو التضييق "[4].

كما وردت الدلالة في القرآن الكريم والسنة النبوية في عدة مواضع ففي سورة طه قوله تعالى "إِذْ تَمْشِي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن و قتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى "(40)[5].

---

[1]-سلمى لعمور ، المصطلح الصوتي بين القدماء و المحدثين دراسة مقارنة بين سر صناعة الإعراب و في البحث الصوتي عند العرب،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في ميدان اللغة و الأدب العربي،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،2017/2016،ص11/10

[2]-أحمد مختار عمر ،دراسة في الصوت اللغوي ، ص11

[3]-محمد سعد محمد ،في علم الدلالة ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة مص، ط1، 2002 ،ص16

[4]- تراث حاكم الزيادي ،الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان الأردن، ط1 ،2011، ص26

[5]- القرآن الكريم ،سورة طه ،الآية 40

أما في السنة فقد روي في الأثر أن رسول الله –صلى الله عليه و سلم – "ألا أدلكم على أمر إدا فعلتموه تحاببتم ،؟ أفشو السلام بينكم "[1].

[1] -ينظر سنن أبي داوود ،ج2،ص771

الفصل الثانـي

دراسة صوتية دلالية للسورة

المبحث الأول : الدراسة الصوتية للسورة

من خلال قراءتنا للسورة الكريمة "طه" وبجردنا للأصوات الطاغية فيها تبين لنا أنها تحتوي على أصوات كثيرة و عديدة بحيث لاحظنا أن الأصوات الطاغية في هذه السورة هي : الألف ،الهاء ،الكاف ،اللام ،الراء ، النون ، التاء ، السين ، الفاء ، الياء و الميم حسب ترتيب سيبويه .

جرد الأصوات الطاغية :

-بلغ صوت الألف أربع مائة وسبعة وعشرون حرفا موزعا على السورة الكريمة .

-بلغ صوت الهاء مائتان وثلاث حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت الكاف مائة وسبعون حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت اللام خمس مائة وسبعة وأربعون حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت الراء مائة وسبعة وتسعين حرفا موزعا على السورة الكريمة.

-بلغ صوت النون ثلاث مائة واثنين وتسعين حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت التاء مائتين واثنين حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت السين مائة وتسعة عشر خرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت الفاء مائة وخمسين حرفا موزعا على السورة .

-بلغ صوت الياء ثلاث مائة وتسع وستون حرفا موزع على السورة .

-بلغ صوت الميم ثلاث مائة وخمس وسبعون حرفا موزع على السورة.

ومن خلال هذه الدراسة ما هو سبب طغيان هذه الأصوات في السورة ؟ وللإجابة على هذا التساؤل سوف نقوم برصد خصائص وصفات كل من هذه الأصوات لمعرفة أوجه التشابه والعلاقة التي تربط فيما بينها وكذا معرفة علاقتها بالسورة الكريمة.

1-الألف : تعد الألف من الحروف الهوائية حيث يقول الخليل "والباء والواو والألف والهمزة هوائية لأنها هاوية في الهواء لا يتعلق بها شيء"[1] وهي تعد من الحروف الحلقية حيث تخرج من أقصى الحلق حيث يقول سيبويه "ولحروف العربية ستة عشر مخرجا : فللحلق منها ثلاثة فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف "[2]

"وبهذا فإن سيبويه سار على خطى الخليل إلا أنه أسقط مخرج الأصوات الجوفية التي هي حروف المد والميم إذ جعل مخرج الأصوات من أقصى الحلق وجعل الواو المدية من مخرج الواو المتحركة من الشفتين "[3]

ومن هنا نستنتج أن للألف عدة خصائص منها :

أنها من الأصوات الهوائية وهي من الحروف الحلقية كما أن للألف خصائص مشتركة مع الباء و الواو و الهمزة و هو المخرج كما أنها تعد من حروف المد و من صفاتها الليونة و الضعف . و المحدثون يوافقون القدماء في هذه الصفة .

2- الهاء:"وهو صوت رخو مهموس عند النطق به يضل المزمار منبسط دون أن يتحرك الوترين الصوتيين ، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوع من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار ويتخذ الفم عند النطق به نفس الوضع الذي يتخذ فيه النطق بأصوات اللين وفي بعض الأحيان يجهر به ويتحرك الوترين الصوتيين وتدفع الرئتين كمية كبيرة من الهواء أكثر مما يدفع الأصوات الأخرى"[4] ، ومنه أن صفات

---

[1]- حسام البهنساوي ،علم الأصوات ،مكتبة الثقافة الدينية ، ط1،2002،ص49/42

[2]- سيبويه ، الكتاب ، تح و شرح عبد السلام محمد هارون ،ط1، دار الجيل ،بيروت ،ج4 ،ص432

[3]- ابن الطحان ، مخارج الحروف و صفاها ، تحقيق محمد يعقوب،ط1،1984، ص13

[4]-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،مطبعة نهضة مصر ، د.ط ، د.س، ص78

الهاء مهموسة ورخوة وهي تحمل صفة الضعف، حيث يعرف المبرد الرخوة بقوله:" فأما الرخو فهي التي يجري النفس فيها من غير ترديد والشديدة خلافها وذلك أنك إذا لفظت بها لم يتسع مخرج النفس معها"[1]. وعرفه أيضا ابن جني بقوله "والرخوة : هو الذي يجري فيه الصوت"[2].

3- الكاف: حسب سيبويه مخرجه " ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف "[3]،" وهو صوت شديد مهموس يتكون باندفاع الهواء من الرئتين مرورا بالحنجرة فلا يحرك الوتران الصوتيان ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا فإذا وصل اللهاة إلى أقصى الفم انحباسا كاملا و هذا لاتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى فلا يسمح بمرور الهواء وإذا انفصل العضوان انفصال مفاجئ انبعث الهواء إلى خارج الفم محدثا صوت انفجاري"[4]. ومنه نستنتج أن من صفات الكاف أنها صوت مهموس، ويعرف المبرد الصفة المهموسة قائلا "ومنها حروف إذا رددتها في اللسان جرى معها الصوت"[5]،" فالصوت المهموس هو الذي لايهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به "[6] ، وهناك اختلاف طفيف في مفهوم الهمس بين القدماء و المحدثين يتمثل في صوتي الطاء والقاف فالمحدثون اعتبروهما مهموسين في حين أن القدماء إعتبروها من الأصوات الجهورة ، ويرى بعض الدارسين أن السبب في ذلك أن القدماء لم تكن لهم معرفة بالوترين الصوتيين و دورهما في تكوين وإنتاج الأصوات . كما نستنتج كذلك أنها صوت شديد انفجاري" وتعرف الشدة على أنها انحباس الصوت عند النطق بالحرف لتمام قوته وذلك

---

[1]- المبرد، المقتضب ، تح، حسين حمد ، دار الكتب العلمية ،ط1، 1999،ج1،ص195

[2]-ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح ،حسين الهنداوي ،دار القلم ، دمشق 1985،ص70

[3]-سيبويه ، الكتاب ، ص433

[4]-إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص73

[5]-المبرد ، المقتضب ، ص197

[6]- إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ،ص20

لتمام قوة الاعتماد على مخرجه، وحروف الشدة هي ثمانية :ألف ،باء، تاء ،جيم، دال، طاء ،قاف وكاف"[1]

ومنه نستنتج أن المحدثين يوافقون القدماء في هذه الصفات ماعدا "الجيم" و عليه فالأصوات الانفجارية عندهم هي "الباء، التاء ،الدال، الطاء ،الضاد ،الكاف،القاف"[2] وكذلك" الهمزة "[3]

"ومن دلالته التمكن في الشيء في أغلب أحواله كيف ماطان موقعه في الكلمة"[4] .

4-اللام ،النون و الراء:"[5] تعد من الحروف الذلقية أي تخرج من ذلق اللسان أي من طرفه "، يقول سيبويه " و من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء "[6]

-**اللام"** صوت متوسط بين الشدة و الرخاوة و مجهور أيضا ويتكون هدا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوتران الصوتيان، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوع ضعيف من الحفيف"[7]، وهي نوعان مرققة و مغلظة "أما الفرق بين اللام المرققة و المغلظة فهو في وضع اللسان مع كل منهما لأن اللسان مع المغلظة يتخذ شكلا مقعرا كما هو الحال مع أصوات الإطباق"[8]

ومنه نستنتج أن صفات اللام هي الجهر و هي بين الشدة و الرخاوة حيث يعرف سيبويه الجهر بقوله " حرف أشبع الاعتماد في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه

---

[1]-صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ،ص281

[2]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص24/23

[3]-كمال بشر ، علم اللغة العام ،ص212

[4]-صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية ،ص151

[5]-محمد مبارك ، فقه اللغة ، مطبعة جامعة دمشق ،ص42

[6]-سيبويه ، الكتاب ،ص433

[7]- ابراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص56

[8]- مرجع سابق ،ص56

حتى ينقضي الاعتماد عليه و يجري الصوت "[1]. واختلف القدماء في هذا التعريف حدث خالف المبرد سيبويه معرف الأصوات المجهورة بقوله " بأنها حروف إذا رددتها ارتدع الصوت فيها"[2]

أما المحدثون فيرون أن التعريف الذي يوضح الجهر حقا هو تعريف علماء التجويد على لسان طاش كبري زاده (ت968ه) في قوله:" إن النفس الخارجة الذي هو وظيفة حرف ، إن تكيف كله بكيفية الصوت حتى يحصل صوت قوي كان مجهورا ، وإن بقي بعضه بلا صوت يجري مع الحرف كان الحرف مهموسا "[3]

-النون" صوت مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة ففي النطق بهي يندفع الهواء من الرئتين محركا الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا حتى إذا وصل إلى أقصى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع"[4]. والفرق بينها وبين الميم يتمثل في قول إبراهيم أنيس " فهي كالميم تماما غير أنه يفرق بينهما أن طرف اللسان مع النون يلتقي بأصول الثنايا العليا "[5]، ويختلف القدماء والمحدثون حول مخرج النون فهو عند ابن جني "يكون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا "[6] أما عند المحدثين " مخرجها عند إبراهيم خليل العطية فهو من اللثة ، والصوت

[1]-سيبويه ،الكتاب، ص434

[2]- المبرد ، المقتضب ،ص194

[3]- لخضر ديلمي ، التحليل الفيزيائي لصفات الأصوات العربية دراسة مخبرية ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتورا العلوم في اللغة العربية ، جامعة باتنة 1 ،كلية الأدب العربي و الفنون، قسم اللغة و الأدب العربي،سنة 2018/2017،ص20

[4]-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص58

[5]- مرجع سابق ،ص58

[6]-ابن جني ، سر صناعة الإعراب ،ص47/46

الذي يخرج منها يسمى لثويا كما يساعد التجويف الأنفي في إنتاج صوت النون "[1] ، "ويدل في أكثر أحواله على الظهور كيفما كان موقعه في الكلمة "[2]

-**الراء:**"وهي أيضا نوعان مرققة ومفخمة و" الفرق بين الراء المرققة والمفخمة يشبه الفرق بين اللام المرققة والمغلظة، أي أن الراء المفخمة تعد من الناحية الصوتية أحد أصوات الإطباق، ولكن الرسم العربي لم يرمز لها برمز خاص يتغير بتغير معنى الكلمة ، ولهذا نعد كلا النوعين صوتا واحدا"[3]. "ومنه نستنتج أن الراء مجهور منحرف مكرر منفتح مستقل بين الشدة و الرخاوة "[4]" ومنه نستنتج أن النون مجهور منفتح مستقل ذلقي بين الشدة والرخاوة "[5]. ونلاحظ مما سبق أن (اللام ، النون ، الراء) تشترك في صفة بين الشدة والرخاوة والحروف التي تحمل هذه الصفة هي " حروف لا يجري الصوت معها كل الجري ولا ينحصر كل الانحصار وهي ثمانية يجمعها قولك – لم يروعنا -"[6]، و" يدل على التكرار وديمومة الحدث في أكثر أحواله كيفما كان موقعه في الكلمة "[7]

-التاء: يرى سيبويه أن مخرج التاء يكون من وسط الحنك حيث يقول " ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين و الياء "[8] ويعرفها إبراهيم أنيس على أنها "صوت شديد مهموس لا فرق بينه وبين الدال سوى أن التاء مهموسة والدال نظيرها المجهور ، ففي تكون التاء لا يتحرك الوتران الصوتيان بل يتخذ الهواء

---

[1]- إبراهيم خليل العطية ، في البحث الصوتي عند العرب ،ص20

[2]-صالح سليم عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص151

[3]-مرجع سابق ،ص57

[4]- كمال بشر ، دراسات في علم اللغة ،ص194

[5]- مرجع سابق ،ص 194

[6]- شرف الدين الراجحي ، علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة الحديث ،دار المعرفة ، الجامعة الأزاريطية ،(د،ط)،2002،ص45/43

[7]- سليم صالح عبد القادر الفاخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص150

[8]- سيبويه ، الكتاب ، ، ص433

مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، فإذا انفصلا انفصالا فجائيا سمع ذلك الصوت الانفجاري "[1] بينما عرفها كمال بشر بقوله " بأنها الصوت الذي يحدث الانفتاح المفاجئ لممر النفس بعد إغلاقه "[2]،ومنه نستنتج أن صفات التاء الهمس و الشدة كما أنها صوت انفجاري وهي تحمل صفات الضعف . "تدل على القطع "[3]

-**السين:** يرى سيبويه أن مخرج السين بين طرفي اللسان وبين الثنايا حيث يقول: "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين و الصاد "[4]، ويرى إبراهيم أنيس أن السين " صوت رخو مهموس "[5]، وللنطق بالسين يندفع الهواء مارا بالحنجرة فلا يحرك الوترين الصوتيين ... بحيث يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جدا يندفع خلاله الهواء فيحدث الصفير العالي "[6]. وقد اختلف القدماء والمحدثون في مخرج السين حيث يرى القدماء أن مخرجها يكون مابين الثنايا وطرف اللسان، في حين أن المحدثون من بينهم إبراهيم خليل العطية" يرى أن مخرج هذه الأصوات أسنانية لثوية ، أي من الأسنان و اللثة و مخرجهما بمصاحبة اللثة "[7].

ومنه نستنتج أن للسين عدة خصائص هي صوت رخو صفيري وهي من الصفات الضعيفة ، ويقول أحمد مختار عمر وهو يعلل تسميته بالصفيرية " وسميت صفيرية لقوة الاحتكاك معها ،والسبب في قوة الاحتكاك هو نفس المقدار من الهواء مع التاء

---

[1]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص53

[2]- محمد علي الخولي ، معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان بيروت ،ط1982،4،ص91

[3]-سليم صالح عبد القادر الفخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص148

[4]- سيبويه ، الكتاب ، ص433

[5]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ،ص67

[6]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص67

[7]-إبراهيم خليل العطية ،ص20/19

يجب أن يمر السين خلال منفذ أضيق "[1] . و" يدل على الليونة والسهولة والنقص في أكثر أحواله كيفما كان موقعه في الكلمة "[2]

-**الفاء:** يقول سيبويه مخرج الفاء "ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء "[3] "و الفاء صوت شفوي أسناني "[4] "والفاء العربية صوت رخو مهموس يتكون بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتذبذب معه الوتران الصوتيان ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مجرى الصوت "[5]، ومنه نستنتج أن من صفات الفاء الهمس والرخاوة كما أنه صوت شفوي أسناني وبما أنه من الأصوات الشفوية المهموسة فهو يحمل صفة الضعف." و أغلب أحواله للدلالة على الإبانة والوضوح إذا وقع في أول الكلمة "[6]

-**الياء:** يقول ابن جني"اعلم أن الياء حرف مجهور يكون في الكلام على ثلاثة أضرب ، أصلا وبدلا وزائدا "[7] يقول سيبويه عن مخرجها" ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء " والياء صوت انتقالي أي أنها تتكون من موضع صوت اللين ثم ينتقل بسرعة إلى موضع آخر إلى أصوات لين خالصة ومخرج الياء توافق فيه القدماء والمحدثون "[8]، ومنه نستنتج أن الياء تعد من حروف العلة وهي من الأصوات الضعيفة المجهورة ومن خصائصها اللين و من دلالته الانفعال ، الإصرار والوعيد

---

[1]- أحمد مختار عمر ، دراسة في الصوت اللغوي ، ص98

[2]- سليم صالح عبد القادر الفخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، ص150

[3]- سيبويه ، الكتاب ،ص433

[4]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص48

[5]- مرجع سابق،ص48

[6]- سليم صالح عبد القادر الفخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص151

[7]- ابن جني ، سر صناعة الإعراب ص792

[8]- ينظر ، إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ، ص45

-الميم: يقول سيبويه عن مخرجها " ومن بين الشفتين مخرج الباء و الميم و الواو "[1] ويقول الخويسكي " وهو صوت مجهور مخرجه مما بين الشفتين حيث يمر الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران الصوتيان فإذا وصل مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك"[2]. ويرى إبراهيم أنيس أن الميم صوت مجهور لا هو بالشديد و لا الرخو بل مما يسمى بالأصوات المتوسطة ويتكون هذا الصوت بأن يمر الهواء بالحنجرة أولا فيتذبذب الوتران الصوتيان فإذا وصل مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك ... وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق "[3] ومنه نستنتج أن الميم صوت مجهور منفتح مستقل ذلقي بين الشدة و الرخاوة (شفوي) ." ويدل على الانقطاع والاستئصال في أكثر أحواله إذا كان في آخر الكلمة "[4]

المبحث الثاني : الدراسة الدلالية للسورة

من خلال دراستنا للأصوات الطاغية في سورة طه وتبيين خصائصها وصفاتها وإبراز العلاقة بينها ، سنجسد ونرصد نقاط تقابلها و مدى تماشيها مع دلالات السورة. حيث تصور سورة "طه" أربعة مشاهد :" تبدأ القصة الأولى بخطاب الله سبحانه وتعالى إلى النبي عليه الصلاة والسلام بحيث يبين له بأن القرآن الكريم لم ينزل ليكون شقاءا وعبئا عليه وإنما هو الهداية التي أنزلت لتنير حياة البشر وهو دعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له"[5] حيث يقول الله تعالى﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ۝٣ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ

[1]- سيبويه ، الكتاب ،ص433

[2]-زين الدين كامل الخويسكي ، الأصوات اللغوية ،ص122

[3]- إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية ،ص48

[4]- سليم صالح عبد القادر الفخري ، الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص151

[5]- ينظر ، سيد قطب في ظلال القرآن ،ج4/1 ، ص2752

ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَـٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ [1]، في هذه الآيات برزت عدة أصوات لها دلالات مختلفة منها الميم والنون ،حيث لاحظنا من خلال دراستنا السابقة لصفات الأصوات أن صوت النون: هو صوت مجهور والجهر يدل على العلو والبروز والقوة وهو يشترك مع صوت اللام في هذه الصفات ، والآيات الأولى من سورة "طه" المتضمنة لمشهد خطاب الله سبحانه وتعالى للنبي عليه الصلاة والسلام تبين ذلك، فقد بينت مظاهر القوة والبروز في هذه

في هذه الآيات ومن ذلك (أنزلنا ، تنزيلا ، القرآن ، الرحمان) ويرى المفسرون أن الفائدة من هذه القصة هو تجسيد وحدانية الله سبحانه وتعالى ، أما بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم فجاءت " لبيان وظيفته وحدود تكاليفه ، إنها ليست شقوة كتبت عليه ،وليست عناءا يعذب به ، إنما هي الدعوة والتذكرة وهي التبشير والإنذار "[2]

فجاء كل من صوت اللام النون لما في اللام من قوة وعظمة والنون لما فيه من قوة البروز والظهور متناسبا مع محتوى هذه القصة وهو إظهار سبب نزول القرآن الكريم على النبي عليه الصلاة والسلام (طه ... تذكرة لمن يخشى)[3] ووحدانية وعظمة الله سبحانه وتعالى (الله لا إلاه إلا هو له الأسماء الحسنى)[4] فقد برزت قوة الإيمان لدى النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على طاعة الله وإكثاره من العبادات بالرغم من تعبه .

[1]- القرآن الكريم ،برواية ورش ، سورة طه ، الآية 8/1

[2]- سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ص2752

[3]- القرآن الكريم ، سورة طه ، الآية 3/1

[4]- القرآن الكريم، الآية 8/7

أما في القصة الثانية فقد ذكرت فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام التي بدورها انقسمت إلى عدة مشاهد ،بداية كانت تقديم لقصة موسى وكيفية خلق الرسالة عنده "فقد سبق مطلع السورة يشف "عن رحمة الله و رعايته لمن يصطفيهم لحمله رسالته وتبليغ دعوته فجاءت القصة مضلة بهذا الظل تبدأ بمشهد المناجاة وتتضمن نماذج من رعاية الله لموسى عليه السلام وتثبيته وتأييده وتشير إلى سبق هذه الرعاية للرسالة فقد كانت ترافقه في طفولته"[1]﴿ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ....﴿٣٨﴾ يَٰمُوسَىٰ ﴾[2]

وقد تحدث الله سبحانه وتعالى عن أسباب اختيار موسى للرسالةقَالَ ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلِتُصۡنَعَ..... عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾[3].

حيث برز في هذه الآيات صوت الألف والياء بكثرة فهما يشتركان في كونهما حروف علة كما أنهما من الحروف الجوفية التي تحمل دلالات العمق وهي من حروف المد كما أنها من الأصوات المجهورة واللينة والرخوة ومن دلالاتها الانفعال والإصرار والوعيد بحيث يظهر لنا في السورة انفعال واضطراب سيدنا موسى عليه السلام عندما كلمه الله في الواد المقدس ويظهر ذلك في الآية﴿ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾

فهو يصور الحالة النفسية لسيدنا موسى المنفعلة "فالليل دامس، الظلام شامل، والصمت مخيم ، وهو ذاهب يلتمس النار التي آنسها من جانب الطور "[4] فلو كان أي إنسان محله لما تحمل وقع ذلك الصدى عليه ولا سقط مغشيا عليه إثر أهوال ذلك

[1]- سيد قطب في ظلال القرآن ،ص2755

[2]-القرآن الكريم ، الآية 40/38

[3]-القرآن الكريم ، الآية 36/9

[4]- سيد قطب ، في ظلال القرآن ،المجلد الأول ، ج ¼ ، ط الشرعية الأولى 1982 ، ط الشرعية الثانية و الثلاثون 2003، دار الشروق ، القاهرة ،بيروت ،ص 2757

المشهد كما أن لديها دلالة الخوف والضعف الذي أحس بيه سيدنا موسى عندما ضل طريقه في الصحراء ،" وهكذا ضل طريقه في الصحراء ومعه زوجه وقد يكون معهما خادم، ضل طريقه والليل مظلم و المتاهة واسعة نعرف هذا من قوله لأهله :{امكثوا إني أنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى} فأهل البادية يقيدون النار عادة على مرتفع من الأرض ، ليراها الساري في الصحراء فتكشف له عن الطريق "[1] كما أنهما تفيدان الإصرار الذي يظهر في الألفاظ التالية (اخترتك ، استمع ،اعبدني ، أقم ،أخفيها، اتبع ،ألقها... الخ) ، إضافة إلى صوت النون واللام اللذان يشتركان في صفة الجهر والقوة والبروز فبالرغم من وجود دلالات الانفعال والخوف في الآية إلا أنها كذلك تتضمن معاني القوة والاستعلاء الذي يناسب الظهور والبروز ومن ذلك (نارا ، إني ،مما ،جناحك يمينك ، نريك ، نسبحك ، نذكرك ...الخ) ، واللام (قال ، لعلي [2]لي ،عليها ، ألقها ، الأولى ، اجعل ، أهلي ... الخ). و" يلخص ما يوحى في ثلاثة أمور مترابطة : الاعتقاد بالوحدانية ، التوجه بالعبادة، الإيمان بالساعة وهي أسس رسالة الله الواحدة"[3] وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ وَٱتَّبَعَ..... هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ . فدلالة صوتي النون و اللام في هذه الآيات هي دلالة "نزول الوحي على سيدنا موسى بشكل بين ومجهور كما لديها دليل على قوة الانفعال الذي أحسه سيدنا موسى"[4] في نفسه بالإضافة إلى صوت السين في الآية الذي يدل على السمو والرفعة والعلو، والراء يدل على ديمومة الحدث كالدعاء وطلب الشيء كما كان له دور كبير في تصوير الموقف والمشهد الذي مر به سيدنا

[1]- سيد قطب، في ظلال القرآن ،ص2756

[3]- سيد قطب :في ظلال القرآن ،ص 2757

[4]- ينظر ، سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج4/1،ص 2757

موسى أثناء نزول الوحي عليه. أما "المشهد الثاني من قصة موسى فتمثل في تذكير موسى بنعم الله عليه "[1]﴿ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ ..... وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ﴾ [2] حيث برز في هذا المقطع صوت الياء والألف

ومن خلال دراستنا السابقة ذكرنا أن الألف والياء من أصوات العلة كما أنها تتميز بقبولها للمد والاستطالة واللين وبما أنها من الحروف الجوفية فهي تحمل دلالة العمق كما أنها تعد من الأصوات المجهورة فالجهر هو البروز ومن دلالة الياء الانفعال والإصرار والوعيد ، وهي متماشية مع معاني الآيات الكريمة فهي تصور" حالة الضعف والحزن والخوف الذي يتمثل في ضعف حالة سيدنا موسى بحيث أنه قذف في التابوت في أرجاء البحر الواسع وهو رضيع من غير أن تكون له قوة ولا حول"[3]﴿ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ ..... وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ [4]

"أما بالنسبة إلى الحزن والخوف فيتمثل في حزن أم موسى عليه السلام وهي تقذف رضيعها في المياه وخوفها عليه "[5]، وهنا كذلك تظهر قوة الإيمان بالله لأم سيدنا موسى عليه السلام وثقتها بالله فلولا أنها تؤمن إيمانا قويا بالله لما فعلت ذلك وصوت اللام استطاع أن يجسد دلالة هذه القوة برغم من وجود دلالات الحزن و الخوف والضعف فهو يتميز بالقوة والجهر والعلو وكذلك صوت النون الذي يشترك مع اللام في البروز والاستعلاء والقوة بحيث يبرز ويظهر لنا بوضوح قوة وقدرت الله سبحانه وتعالى فقد

[1]- محمد مشرف خضر ،بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم ،ص38

[2]- القرآن الكريم ، سورة " طه "، الآية 16/13

[3]- ينظر ،سيد قطب، في ظلال القرآن ،ج4/1، ص2762

[4]- القرآن الكريم ، سورة "طه"، الآية 31/27

[5]- ينظر، سيد قطب ،في ظلال القرآن ،ج4/1،ص2762

استطاع أن ينجي سيدنا موسى وهو صغير وإرجاعه إلى أهلهأَنِ﴿ ٱقۡذِفِيهِ فِي جِئۡتَ..... عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾، بالإضافة إلى صوت الفاء الذي هو من الأصوات المهموسة والشديدة والانفجارية والهمس هنا دلالة على الضعف أما بالنسبة إلى صوت الراء فهو صوت قوي ومن دلالته الديمومة والحركة حيث يدل على استمرار حماية الله سبحانه وتعالى لموسى من صغره حتى كبره واستمرار نزول الوحي عليه ." المشهد الثالث من قصة موسى عليه السلام يتمثل في إرسال الله سبحانه وتعالى موسى إلى فرعون "[1]والذي يمتد من الآية ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ ..... عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾

حيث برز في هذا المقطع صوتي اللام و النون بكثرة، وهما صوتان مجهوران و الجهر دلالة على البروز و العلو كما يحملان دلالة القوة و يتمثل اللام في (قولا ، أرسل ، رسولا ، السلم ، بال ، إلينا ، الأولى ...الخ) ، ويتمثل صوت النون في (فرعون ، ربنا ، نخاف ، ينسى ، أنزل ، أخرجنا ، نبات ...الخ)، وتتماشى دلالة قوة اللام في الآيات حيث تظهر لنا قوة وقدرة الله سبحانه وتعالى حيث ذكر موسى عليه السلام أثناء حديثه مع فرعون حيث ذكر قدرة الله وأن الله هو الإله الذي لا إله إلا هو وليس فرعون ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ رَبِّي..... وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾ ، أما بالنسبة إلى دلالات النون فتتمثل في البروز والظهور والاستعلاء ففي هذه الآية أظهر حقيقة الإله الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى إلى المشركين والمتبعين لفرعون الذي يزعم

[1]-محمد مشرف الخضر ، بلاغة السرد القصصي في القرآن ، ص38

الألوهية ﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾

بالإضافة إلى بروز صوتي الألف والياء ومن دلالتهما البروز والانفعال والإصرار والوعيد ، وبما أنهما من حروف العلة فأنهما من صفات الضعف والتي تتماشى مع الآيات وفي الآية" تدل على الخوف وهو خوف سيدنا موسى على نفسه ومن اتبعه من طغيان وتجبر فرعون"[1] فَقُولَا﴿ لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ تَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ ،

" كما تملك الياء دلالة الوعيد والتي تجسدت في هذه الآيات فالله يتوعد بالعذاب على من كذب وأشرك به"[2]﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ ..... عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾ وتوجد أصوات أخرى وهي التاء والفاء والكاف والهاء والميم وهي من الأصوات المهموسة والهمس دلالة على الضعف.

"أما بالنسبة للمشهد الرابع من قصة موسى عليه السلام في سورة "طه" فيتمثل في استكبار فرعون وتكذيبه"[3] والذي يمتد من الآيةوَلَقَدۡ﴿ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ..... جَنَّـٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

[1]- ينظر ، سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج4/1،ص2764

[2]- ينظر ،سيد قطب ، في ظلال القرآن ،ج4/1 ، ص2770

[3]- محمد مشرف الخضر ، بلاغة السرد القصصي في القرآن ،ص38

وفي هذه المقاطع برزت عدة أصوات ، لكن أكثرها بروزا هو صوت النون واللام واللذان يشتركان في القوة والجهر والعلو والذي يتماشى مع محتوى الآيات الكريمة بحيث تتمثل دلالة النون في هذه الآيات" بإظهار قوة وقدرة الله سبحانه وتعالى والتي تتمثل في غلبة موسى عليه السلام لكل السحرة فهي لم تكن سحرا مثل باقي السحرة وإنما كانت حقيقة"[1] قُلۡنَا ﴿ لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ..... وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ وهنا ظهرت عظمة الله التي لا يفوقها أحد ، كما أن صوت اللام صور كذلك دلالة القوة والعلو "التي تمثلت في قوة الله وقوة موقف سيدنا موسى عندما غلب السحرة "[2]. وكذلك برز في هذا المقطع من الآيات صوتا الألف و الياء وهما صوتان مجهوران ومن خصائصهما العلو ، كما أنهما من حروف العلة والتي صورت "مظاهر الخوف التي تمثلت في خوف موسى عليه السلام من عدم قدرته على غلبة السحرة حتى ذكره الله سبحانه وتعالى بأنه هو الأقوى لأنه معه في كل لحظة"[3]﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ إِنَّكَ..... أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ ﴾، وكذلك صور خوف فرعون من موسى عليه السلام من أن ينير قلوب الناس وأن يدعوهم إلى عبادة الله سبحانه وتعالى ، رغم أنه لم يظهر فقد كان مختفي وراء طغيانه وجبروته ، بحيث أنه كان يوهم نفسه والناس أنه هو الإله الأعلى ، كما برز كذلك صوت الكاف في هذه الآيات ومن دلالاته التمكن في الشيء تماشى معها بحيث صور بوضوح "تمكن سيدنا موسى في عمله بحيث استطاع غلب بكل السحرة و حيته

[1] ينظر ، سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج4/1، ص2772

[2] المرجع السابق ، الصفحة السابقة

[3] ينظر، سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ج4/1، ص2772/2771

العظيمة تمكنت من لقف كل حيات السحرة وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى"[1]﴿ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ..... ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ أما صوت الميم فيملك دلالة الاصطدام والانفصال والاستئصال حيث صورت "مشهد حسم سيدنا موسى للمباراة مع السحرة بإلقائه لحيته وهزمهم بها"[2] ، أما بالنسبة إلى دلالة السين فتتمثل في الليونة والسهولة والنقص بالرغم من أنها لم تتكرر بصفة كبيرة إلا أنها صورت السهولة التي أحس بها موسى عليه السلام في غلبة السحرة بفضل الله ،أما الراء فمن دلالته الديمومة والاستمرار والحرية .أما بالنسبة إلى "المشهد الخامس والذي تمثل في إهلاك فرعون وقومه "[3]والذي يمتد من الآية ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي ..... وَلَا تَخۡشَىٰ ﴾ بحيث برز في هذه المقاطع القليلة صوتا النون والألف بصفة كبيرة فدلالة النون الإظهار والبروز وتجلت هنا إظهار قدرة ووحدانية الله سبحانه وتعالى لفرعون وقومه بعدما جعل الله لموسى عليه السلام وقومه طريقا في اليم ، أما صوت الميم فهو يدل على الانقطاع والاستئصال فهو يصور لنا خاتمة فرعون المذلة , المشهد السادس وأي يختم قصة موسى في سورة "طه" والذي يمتد من الآية﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ..... وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمَا ﴿٩٨﴾ ﴾ والذي يتمثل في نجاة بني إسرائيل من فرعون الطاغوت وقومه فقد برز صوت الياء الذي من دلالته الانفعال والإصرار والوعيد" بحيث صور وعيد الله سبحانه وتعالى للذين يطغون في الأرض بأنه

[1]- المرجع السابق ، ص2772

[2]- المرجع السابق ، الصفحة السابقة

[3]- محمد مشرف الخضر ، بلاغة السرد القصصي في القرآن ، ص38

سيحل غضبه عليهم"[1]﴿ يَـٰبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَـٰكُم ..... عَلَيۡهِ غَضَبِى فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ كما أنه يتوعد الإنسان الذي أخرج بني إسرائيل من ملتهم وأخرج لهم العجل ليعبدوه بالعذاب ﴿ قَالَ بَصُرۡتُ ..... هُوَۖ وَسِعَ كُلَّ شَىۡءٍ عِلۡمَا ﴿٩٨﴾ ﴾ ،

كما صور صوت الألف والياء حالة الحزن والغضب لأن دلالتها الإظهار " فراح موسى يسألهم عن حزن وغضب : يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسننا ؟ وقد وعدهم الله بالنصر ودخول الأرض المقدسة في ظل التوحيد "[2]، كما أنهما يصوران دلالة الضعف الذي يتمثل في ضعف إيمان قوم سيدنا موسى عليه السلام فبمجرد ابتعاده عنهم ارتدوا عن دينهم وعبدوا العجل ﴿ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا ..... وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ ﴾،

كما أن صوت النون يصور دلالة الإظهار والبروز حيث صور حقيقة استظهار سيدنا موسى لحقيقة ارتداد قومه عن عبادة الله عز وجل، أما صوت اللام فيحمل دلالة القوة "حيث يصور قوة انفعال موسى وشدة غضبه التي آل إليها إثر ارتداد قومه"[3] ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا ..... وَإِلَـٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ ﴾ ،

أما بالنسبة إلى دلالة الميم فهي الانقطاع والابتعاد بحيث صورت انقطاع قوم سيدنا موسى عن عبادة الله ، أما صوت الفاء فيحمل دلالة الإبانة والوضوح الذي يوضح فتنة قوم موسى وخروجهم عن طاعة الله ، أما دلالة صوت الكاف فهي التمكن من

[1]-ينظر ، سيد قطب ، ص2778

[2]- سيد قطب، في ظلال القرآن ، ص2779

[3]- ينظر ، المرجع السابق ، ص2781

الشيء حيث تصور لنا تمكن السامري من قوم موسى فقد ستطاع أن يخرجهم عن دينهم .

أما "المشهد الثالث من سورة "طه" يتمثل في مشاهد يوم القيامة"[1] والذي يمتد من الآية ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ ..... وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ ، " حيث يرسم هذه العاقبة في مشهم من مشاهد يوم القيامة تتضاءل فيه أيام الحياة الدنيا ، وتتكشف الأرض من جبالها وتتعرى وتخشع الأصوات للرحمن ، وتعنوا الوجوه للحي القيوم ، لعل هذا المشهد وما في القرآن وعيد يثير مشاعر التقوى في النفس "[2]، وصوت الياء هنا هو الذي يصور لنا هذا الوعيد حيث يتوعد الله المجرمين بالعذاب ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ ..... يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ١٠٥ ﴾ .

يتمثل المشهد الأخير من سورة "طه" في تصوير قصة سيدنا آدم عليه السلام " حيث تبدأ الأحداث بسجود الملائكة وامتناع إبليس ، ثم يأتي التحذير لآدم من عداوة إبليس "[3]، ويمتد هذا المقطع من الآية ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ ..... أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ بحيث صورت دلالات الضعف في هذه الآيات المتمثلة في " الضعف البشري اتجاه الرغبة في البقاء و الرغبة في السلطة ومن هذه الثغرة نفذ إليه الشيطان "[4] ومن الأصوات التي صورت هذا الضعف هي الألف والياء كونهما من حروف العلة وفي العلة يمكن الضعف هي الألف أي أنهما تحملان صفة

[1] سيد قطب ، في ضلال القرآن ، ص2773

[2] -محمد مشرف خضر ، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم ، ص20.

[3] - سيد قطب ،في ضلال القرآن ، ص2784

[4] - سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ص2787

الضعف بحيث صورت لنا ضعف سيدنا آدم عليه السلام أمام رغبته بعدما وسوس إليه الشيطان بأن يأكل من الشجرة التي منعه الله من الأكل منها ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ..... شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ وكذلك صور صوت الياء وعد الله سبحانه وتعالى للمشركين حيث توعدهم بالعذاب في الآخرة ﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴾، كما يحمل

الياء كذلك دلالة الإصرار والذي يتمثل في إصرار إبليس على الكفر بالله تعالى . وكذا برز صوت السين والذي يحمل دلالة الحركة الخفيفة وعلى الليونة والسهولة والنقص والذي تجسد في وسوسة الشيطان لآدم عليه السلام ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَـٰنُ ..... وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾. و برز صوت الكاف و الذي من دلالته التمكن في الشيء و هو يصور المشهد في هذه الآيات ، بحيث استطاع الشيطان أن يغوي سيدنا آدم عليه السلام وتمكنه منه ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَـٰنُ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾، كما برز صوت النون في هذه الآيات والذي من دلالته الخروج والانتقال والبروز قد تجسدت دلالته في هذه الآية "بإخراج سيدنا آدم من الفردوس الأعلى وانتقاله ليعيش في الأرض في شقاء و كما أبرز حقيقة الشيطان لآدم ، بحيث أن الشيطان لا يريد خيرا بالإنسان "[1]وكذا صور صوت اللام

[1] سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ص2787

الذي يحمل دلالة القوة وصبر الإنسان المسلم على طاعة الله وقوة إيمانه حيث يقول الله تعالى ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ..... وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴾ "

بحيث أن الختام يتناسق مع المطلع كل التناسق فهو يعد التذكرة ، وليس بعد البلاغ إلا انتظار العاقبة "[1] ونستنتج من خلال هذا أن سورة "طه" فيها دلالات مختلفة و متعددة .

[1]- سيد قطب ، في ظلال القرآن ، ص2792

خاتمة

خاتمة :

وفي الختام هذه المذكرة جمعنا فيها جل المعلومات حول موضوع الدراسات الصوتية والدلالية لسورة "طه" من مصادر ومراجع مختلفة توصلنا فيها إلى مجموعة من النتائج من بينها :

- أن الصوت اللغوي يحمل أهمية بالغة في القرآن الكريم .
- أن القرآن الكريم يعد علم زاخر بالأصوات اللغوية ذات دلالات مختلفة.
- أن علم الصوتيات هو فرع من فروع علم الدلالة .
- إبراز الفروق المختلفة بين علم الدلالة وعلم الصوتيات .
- الصوت ظاهرة لغوية ذات أهمية كبيرة يمكن ملاحظتها في القرآن الكريم.
- أن الأصوات اللغوية تحتوي على دلالات مختلفة وعديدة تتصف بصفات مختلفة .
- ارتباط علم الصوتيات بعلم الدلالة ارتباطا وثيقا لأن الدلالة لا تأتي دون معرفة تامة لمخارج الأصوات وصفاتها.
- اختيار الأصوات يظهر التفاعل والتواضح في مجال الصوتيات اللغوية والدراسات الدلالية .

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم

سورة طه برواية ورش الصفحة 312

كتب التفسير

1-الطاهر بن عاشور ،التحرير و التنوير ،د.ط، الدار التونسية 1984

2-الداني أبو عمرو الأندلسي ،البيان في عداي القرآن، ت، غانم قدوري ط، مركز المخطوطات و التراث و الوثائق ، الكويت .

3-سيد قطب، في ضلال القرآن ،المجلد الأول ، ج ¼ ، ط الشرعية الأولى 1982 ط الشرعية الثانية و الثلاثون 2003، دار الشروق ، القاهرة ،بيروت

4-جلال الدين السيوطي ، دار المنثور (288/4) من رواية البزاز عن علي رضي الله عنه

5-أبو جعفر بن جرير محمد الطبري ،جامع البيان عن تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت (د،ط)، (د،س)، (174/9).

6-نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن ط1، مطبعة المعارف ، جامعة الشارقة ،2010م.

المعاجم

1- ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيد، دار الكتب العلمية، لبنان ط1، 2003 ، مجلد 2

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، سلسلة المعاجم والفهارس ، (د،ط)، (د،س) ، ج7.

الكتب

1-المبرد، المقتضب ، تح، حسين حمد ، دار الكتب العلمية، ط1، 1999،ج1.

2-ابن الطحان، مخارج الحروف وصفاها، تحقيق محمد يعقوب، ط 1، 1984.

3-ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح ،حسين الهنداوي، دار القلم، دمشق 1985.

4-أحمد مختار عمر، دراسة في الصوت اللغوي، عالم الكتب (د،ط)، 1997، القاهرة .

5-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، (د،ط)، (د،س).

6-أبو جعفر بن جرير محمد الطبري ،جامع البيان عن تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت (د،ط)، (د،س)، (174/9).

7- إبراهيم خليل العطية ، في البحث الصوتي عند العرب.تراث حاكم الزيادي، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني ،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان الأردن، ط1 ،2011.

8-الطاهر بن عاشور، التحرير و التنوير، (د،ط) ، الدار التونسية 1984، عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية،(د،ط)، دار الفكر، سوريا 1988م،ج1.

9-المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ،دار الكتب العلمية لبنان، ط2، 1424هـ 2003-م ، مجلد2

10-الواحدي ، أسباب النزول (174) و ذكره السيوطي ، الدر المنثور ، من رواية ابن أبي حاتم عن الضحاك،ج4.

11-جان كانتينو، دروس في علم الأصوات العربية، نقله : صالح قرمادي (د،ط)، الجامعة التونسية 1966.

12-حسام البهنساوي ،علم الأصوات ،مكتبة الثقافة الدينبة ، ط2002،1.

13-سيبويه ، الكتاب ، تح و شرح عبد السلام محمد هارون ،ط1، دار الجيل، بيروت ،ج4.

14-شرف الدين الراجحي ، علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعة الأزاريطية ،(د،ط)،2002.

15-صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للماليين ،ط1بيروت ،1960.

16-عبد القادر عبد الجليل ،علم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ط1، 2002 .

17-غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم الأصوات العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، ط1، 2004م .

18-فضل حسين عباس، إتقان البرهان في علوم القرآن ، دار الفرقان (د،ط) ، (د،س) ج(72/1).

19-محمد الغامدي ، الصوتيات العربية ،مكتبة التوبة ،الرياض، ط1، 2011.

20-محمد إسحاق العناني ،مدخل إلى الصوتيات ، (د،ط) ،دار وائل ، الأردن ،2008م.

21-محمد سعد محمد ،في علم الدلالة ،مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة مص، ط1، 2002 .

22-محمد علي الخولي ، معجم علم اللغة النظري ، مكتبة لبنان بيروت ، ط 4 ،1982.

23- محمد مبارك ، فقه اللغة ، مطبعة جامعة دمشق ،(د،ط)،(د،س).

24-محمد مشرف خضر ، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم ، (د،ط) (د،س).

25-محمود السعران ،مقدمة للقارئ العربي "دار النهضة العربية، لبنان ،(د،ط)،(د،س).

رسالة دكتوراه

1-سلمى لعمور ، المصطلح الصوتي بين القدماء و المحدثين دراسة مقارنة بين سر صناعة الإعراب و في البحث الصوتي عند العرب،مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في ميدان اللغة و الأدب العربي،جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ،2017/2016.

2-لخضر ديلمي ، التحليل الفيزيائي لصفات الأصوات العربية دراسة مخبرية ، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتورا العلوم في اللغة العربية ، جامعة باتنة 1 ،كلية الأدب العربي و الفنون، قسم اللغة و الأدب العربي،سنة 2018/2017.

مقال

1-مصطفاي يمينة، الصورة الفنية في سورة مريم – قصة زكريا أنموذج- قراءة صوتية دلالية، جامعة البويرة .

محاضرات

1-حسين بوشنب ،محاضرات السداسي الخامس في مقياس علم الدلالة ،تحت عنوان بين علم الدلالة و المعنى،مستوى السنة الثالثة لسانيات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة ،2021/2020 .

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات :

الإهداء.....1

مقدمة.....2

مدخل.....4

الفصل الأول 6

1. اسم السورة و عدد آياتها.....7

2. وقت نزولها وسبب نزولها 8

3. تفسيرها.....9

4. مفهوم الصوت ومفهوم الدلالة.....10

-الصوت لغة 11

-الدلالة لغة.....12

5. مفهوم علم الدلالة و علم الأصوات.....13

6. فروع علم الأصوات.....14

الفصل الثاني.....15

1. الدراسة الصوتية للسورة.....16

- جرد الأصوات الطاغية 17

-مخارج الأصوات.....18

2. الدراسة الدلالية للسورة.....24

3. دلالة الأصوات.....25

خاتمة حول النتائج المتوصل إليها في الدراسة.....53

قائمة المصادر والمراجع.....55

فهرس الموضوعات.....60